تعريف عن الكتب

المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني : الوثائق المجمعية

نقلها الى العربية الآباء اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي ويوسف بشاره وفرنسيس اليسري

منشورات المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ٣ اجزاء ، ١٠٥٣ صفحة

ليست هذه المحاولة لتعريب وثائق المجمع الفاتيكاني الثاني الأولى من نوعها ، فقد صدر عن المطابع المصرية منذ ثلاث سنوات ترجمة شاملة اشرفت عليها اكليريكية المعادي القبطية ، توخى اصحابها ان يضعوا بسرعة في متناول القراء تعاليم المجمع برمتها . كما وانه صدر عن مطبعة البوليسين في لبنان ترجمة جزئية اقتصرت على بعض الوثائق ، فيما نقل الى العربية كل من السيدين المطرانين ميخائيل ضومط ونصرالله صفير الدستور العقائدي في الكنيسة والدستور في الليتورجيا المقدسة . والنصان صدرا عن المطبعة الكاثوليكية في بيروت .

اما الترجمة التي نحن في صددها ، فقد ارادها اصحابها خطوة الى الأمام من حيث المقدمات والفهارس والتعريب وقد حققوا في ذلك جل امانيهم . فمن اهم ما تتحلى به هذه الطبعة من صفات ان كل وثيقة من وثائق المجمع قد تناولها المعربون بالبحث فقدموا لها بدراسة مستفيضة مبينين مراحل تكوينها . مبرزين افكارها الرئيسية وما ينتج عنها في الحقل العملي ؛ ولا شك ان هذه المقدمات سوف تساعد القارئ خير مساعدة . طالباً كان او معلماً او واعظاً ، ليسبر « ما في النصوص من اغوار فيحيا منها وتتسع آفاقه الروحية والدينية والثقافية والاجتماعية » ؛ ولا غرو فان بين واضعي هذه الترجمة ومقدماتها الأب اغناطيوس عبده خليفه ، الخبير في المجمع والعضو في اللجنة اللاهوتية الدولية ، الذي اصبح منذ اشهر قلائل اسقفاً مساعداً للبطريرك الماروني .

ومن محاسن هذه الطبعة ايضاً انها تتضمن مئتي صفحة من الفهارس : اهمها الفهرس الهجائي المخصص بالمفاهيم والأسماء ، مما يسهّل على الدارسين الاحاطة بالمواضيع من نواحيها كافة .

الا انه لنا على هذه الترجمة بعض المآخذ من ناحية التعريب . نود ان نبديها هنا ودافعنا الوحيد من حضرات المعربين خدمتهم النصوح وخدمة العلم . اراد اصحاب الترجمة ان يجعلوها «قريبة من النص الاصلي» حاملة « كل ما تتميز به اللغة اللاتينية من قوة تعبير وايجاز تفكير » ، ونعم المقصد مقصدهم . الا ان تشددهم في الالتصاق بالنص قد أفضى بهم بعض الأحيان . في نظرنا . الى التعسف في الاسلوب والإكثار من تراكب الألفاظ وتداخلها . مما يؤدي الى تعقيد المعنى . كما وانه قد فاتهم اصلاح عدد من الأغلاط النحوية لعل مرده الى السهو . واملنا ان يُصلح الخلل في طبعة قادمة تتألق بأبهى المحاسن : فتتم بذلك الفائدة ، والله صاحب الكمال .

كميل حتيمه

السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر

بقلم آرجمنت كوران

نقله من التركية الى العربية عبد الجليل التميمي

منشورات الجامعة التونسية ١٩٧٠ . ١٢٥ صفحة

هذا الكتاب رسالة دكتورا قدمت لكلية الآداب في جامعة اسطنبول منذ سبع عشرة سنة . الا انها ما زالت تُهم قارئ اليوم لما تتحلى به من صفات العلم النزيه ولأنه سكت مسلكاً لم تُسبق اليه بعد : بحيث اتخذ مؤلفها « الأرشيف » التركي مصدراً اساسياً للبحث دون ان يهمل سائر الدراسات التي نشرت باللغات الأوروبية : فيما كان الذين كتبوا عن نفس الموضوع يتخذون وثائق بلادهم مصدراً اولاً وآخراً : معرضين عن بقية المراجع الدبلوماسية : لا سيما العربية والتركية منها .

دراسة موجزة . ولكنها تنزع الستار عن احداث خطيرة ما زالت غامضة للكثيرين من مثقفي الشرق العربي .

جوزف حنا